رابط المادة على منصة باحث

الحديث - الدورة)2(المستوى)1(

حديث:)إنما الأعمال بالنيات...(- المحاضرة 3 - الحديث - المستوى الأول 2 - د. عيسى المسملي

عيسى المسملي

والسنة الغراء شارحة له. فهما لنا من ربنا وحيانين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وازواجه امهات المؤمنين رضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم انه جواد كريم في هذه الحلقة نرحب بكم مع المجلس الثالث ومع الحديث الثالث من احاديث المستوى الاول من هذا المقرر مقرر الحديث الشريف - 00:00:35

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:01:01

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأتي ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث متفق عليه واول حديث خرجه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:01:26

ثم كرره في مواضع عدة وكذلك ايضا خرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح وهذا الحديث تظافرت وتظاهرت كلمات العلماء والائمة على مكانته وجلالة قدره قال الامام احمد اصول الاسلام - 00:01:53

على ثلاثة احاديث وذكر منها هذا الحديث وكذا قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه يدخل في سبعين بابا من ابواب العلم قال بعض العلماء تعليقا على كلمة الامام الشافعي - 00:02:18

لا يقصد السبعين لا يقصد بالسبعين الحصر. وانما يقصد انه يدخل في كل ابواب العلم وهو كذلك فان كل الاعمال كل الاعمال مردها الى النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:02:38

لا بأس ان نقف مع بعض الاسئلة حول هذا الحديث المبارك العظيم ما هذه ما ما الذي يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وهل المقصود بالاعمال العبادات - 00:03:01

المحضة كالصلاة والصيام ام المقصود بالاعمال عموم اعمال الانسان من القربات والمباحات ثم ما المقصود بالنيات؟ ما المقصود بالنية وثمة سؤال مهم. هل في قوله عليه الصلاة والسلام وانما لكل امرئ ما نوى - 00:03:23

هل هذه الجملة تكرار للجملة السابقة؟ انما الاعمال بالنيات ثم قوله عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ما المقصود بالهجرة فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:03:47

كيف جعل الجواب هو ذات فعل الشرط ثم ما الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم في الجملة الاولى فهجرته الى الله ورسوله. ولم يقل اليهما واما في الجملة الاخيرة فقال فهجرته الى ما هاجر اليه ولم يكرر قوله الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - 00:04:10

سوف نقف مع بعض هذه الاسئلة ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة نسأل الله تعالى ان يبارك في اعمالنا واقوالنا واعمالنا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات هذا الاسلوب - 00:04:37

يسمى اسلوب الحصر بمعنى حصر الحكم المذكور ونفيه عما عداه كمن يقول مثلا انما الكريم حاتم. المقصود لا كريم الا حاتم وقد يكون الحصر مطلقا كما قال الله عز وجل - 00:04:54

انما الهكم الله وقد يكون الحصر ليس مطلقا. قد يأتي ما يقيده كما قال الله عز وجل عن نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام انما انت

منذر انما انت منذر. جاء ايضا - 00:05:19
قوله سبحانه وتعالى عن نبيه الكريم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. فقد لا يكون الحصر مطلقا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. الظاهر والله تعالى اعلم ان الحصر فيه مطلق - 00:05:38
وبناء على هذا فما المقصود لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ما المقصود بالاعمال وما هو الكلام المحذوف انما الاعمال هل المقصود انما تصح الاعمال بالنيات ام المقصود انما الاجر على الاعمال بحسب النيات - 00:05:58
نعم في هذا وجهان الوجه الاول اذا كان المقصود بالاعمال من اول ما يدخل في الحديث القربات المحضة مثل الصلاة ومثل الصيام ونحو ذلك فان المقصود والله تعالى اعلم والمضمر هنا - 00:06:29
انما تصح الاعمال بالنيات فلا تصح الصلاة الا بنية ولا يصح الصيام الا بنية ولا يصح الحج الا بنية وهكذا انما الاعمال بالنيات انما تصح الاعمال المقصود هذا هو المضمر - 00:06:53
انما تصح الاعمال بالنيات فاذا فاذا قلنا ان الاعمال وهو معنى صحيح ايضا تشمل سائر اعمال الانسان القربات والمباحات ايضا لا يمكن ان يكون التقدير حينئذ انما اجر الاعمال بحسب النيات - 00:07:15
انما الاجر على الاعمال بحسب النيات ولنضرب لذلك مثلا يسيرا النوم نوم الانسان هو من الامور المباحة لكن اذا نواه قوة في لبدنه حتى يتقرب الى الله وكذا الطعام اذا نوى به ان يتقوى - 00:07:40
ان يتقوى به حتى يتقرب الى الله فانه يؤجر على المباح ويكتب له عند الله تعالى. كما قال بعض السلف اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي يقول انا اقوم الليل - 00:08:03
انا اقوم الليل وانام قبل ذلك فاحتسب الاجر على الله عز وجل في نومي لاني حين انام اريد وانوي واقصد ان نتقوى على قيام بعد ذلك. فهو يحتسب على الله عز وجل قيامه وتهجده وصلاته بالليل. ويحتسب على - 00:08:22
الله عز وجل ان يأجره على نومه لانه نوى بنومه ان يتقوى على طاعة الله وتعالى. نتوقف بفاصل قصير ثم نستكمل الحديث باذن الله تعالى للعلم كالازهار في البستان هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر - 00:08:44
هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم؟ انها التقنية الحديثة. في ساميها في طلب العلم ميزات. منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها. والتواصل - 00:09:21
مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيح والتحريف - 00:09:41
ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال انترنت يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعب - 00:10:05
تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطلب العلمي في البيوت فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:29
انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم من جديد مع هذا الحديث العظيم - 00:10:53
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وقد تقدم الكلام عن هذه الجملة المباركة من هذا الحديث العظيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:24
وانما لكل امرئ ما نوى وقد تقدم السؤال هل هذه الجملة تكرار محض في الجملة السابقة الجواب كلا بل تضمنت هذه الجملة الثانية وهي قوله عليه الصلاة والسلام وانما لكل امرئ ما نوى - 00:11:40

تضمنت معاني عظيمة بل تضمنت منحا ربانية جليلة الجملة الاولى فيها ربط الاعمال بالنيات واما الجملة الثانية ففيها ان الجزاء من رب العالمين على قدر نية من نوى وانما لكل امرئ ما نوى - 00:12:06

ويدخل في هذا نية الانسان الخير اذا لم يتمكن من عمله فان الله تعالى يعطيه على قدر نيته اذا لم يتمكن من عمله لعذر او تمكن من بعض العمل ثم قطعه العذر فان الله تعالى يكتب له عمله تاما كاملا. وانما لكل امرئ ما نوى. وان لم - 00:12:33

اذا منعه العذر ومن الامثلة على هذا مما جاءت به السنة ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله وهو صحيح مقيم. اذا مرض - 00:13:01

فانه يعذر وقد يتوقف عن الاعمال اعمال عن اعمال الخير او عن بعض اعمال الخير. وكذلك اذا سافر فانه توقف عن بعض اعمال الخير فانه في هذه الحال معذور واجره جار عليه بفظل الله تبارك وتعالى - 00:13:19

وهذه فائدة جليلة عظيمة. وانما لكل امرئ ما نوى. فاذا نوى الانسان الخير فان الله تبارك وتعالى يكتب له نيته نعم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:38

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هنا ملحظ مهم للمعلمين الا وهو يحسن اذا ذكر المعلم فائدة او قاعدة ان يذكر مثالا عليها وهكذا في هذا الحديث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:01

لما ذكر هذه القاعدة العظيمة الجليلة ان الاعمال بالنيات ذكر على هذه الاعمال مثالا الا وهو الهجرة كيف تكون قربة وطاعة بحسب النية؟ وكيف لا تكون كذلك بحسب النية؟ فهذا مثال - 00:14:27

ويصدق على كثير مما سواه. مثال ذكره النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لما لما بدأه في هذا الحديث من هذه القاعدة العظيمة الجليلة نعم الهجرة الهجرة يقصد بها الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. كما هاجر الصحابة الكرام - 00:14:49

من مكة حين كانت كذلك يعني كانت قبل ان يدخلها قبل ان يفتحها النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وكذا يدخل في الهجرة ايضا الهجرة من بلد الخوف الى بلد الامن اذا كان ذلك لاجل الايمان. كما اطلق على هجرة الصحابة الكرام - 00:15:14

في بداية الامر من مكة الى الحبشة وقيل الهجرة الاولى. وقيل هجرتهم الى الحبشة لانه كما ذكر في السيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام فان بها ملكا لا يظلم عنده احد. فهاجروا لاجل لاجل - 00:15:37

اماني على دينهم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا من بديع البلاغة جرت العادة في كلام العرب ان يقول الانسان من جاءني اكرمته ولا يقول من جاءني جائني - 00:15:55

لكن في هذا الحديث جعل جواب الشرط هو ذات فعله فقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا كأنه يقول من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فيكفيه - 00:16:20

اجرا ورفعة ومكانة انه الى الله تعالى ورسوله نعم وهذا قد يقال في لغة العرب كما يقال من قصد فلانا فقد قصد فلانا اذا كان شهيرا مثلا بالنجدة او الاكرام او نحو ذلك. كانه يقول يكفي ان ان احيلكم الى ما استقر في اذهانكم - 00:16:44

من كرمه او شهامته او نحو ذلك فقوله عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا من اساليب البلاغة العظيمة يكفيه انه قد هاجر الى الله ورسوله وماذا اعظم من ذلك قصدا ونية ان يكون ان تكون هجرته وارادته - 00:17:07

الله تعالى ورسوله ثم قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه نفس العمل الهجرة نفسها ذاتها الانتقال لكن لم تكن النية كما في الحال الاولى الى الله ورسوله وانما كانت من اجل دنيا - 00:17:31

او من اجل امرأة يتزوجها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه ليست الى الله ورسوله. وثمة وقفات مهمة جدا في هذا الحديث في هذه الجملة. الوقفة الاولى - 00:18:00

في الجملة الاولى قال صلى الله عليه واله وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ما الحكمة؟ لم يقل فهجرته اليهما اما في الجملة الثانية فقال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فلم يكرر. ما قال فهجرته الى دنيا او -

00:18:18
امرأة وانما قال فهجرته الى ما هاجر اليه ثمة فرق بلاغي عظيم كرر في الجملة الاولى لان ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم مما يحسن ومما يتلذذ به فكرر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:18:42
واما في الجملة الثانية فان ذكر امور الدنيا ليس مما يحسن تكراره. ولا ترداده فاعاد عليه بالضمير فقال فهجرته الى ما هاجر اليه وثمة وقفة اخرى ايضا قال في الجملة الاولى صلى الله عليه وسلم. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:19:09
واما في الجملة الثانية فقال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها لم يقل فهجرته اليهما الى المرأة او الدنيا وانما قال فهجرته الى ما هاجر اليه. ما الفرق - 00:19:37
اما الجملة الاولى فان الطريق فيها واحد الى الله ورسوله اما الجملة الثانية فان النوايا لا تكاد تنحصر في امور الدنيا الى دنيا يصيبها قد تكون منفعة بدنية وقد تكون منفعة مالية. قد تكون منفعة محرمة وقد تكون منفعة مباحة. الى - 00:19:52
ما لا يكاد ينحصر من مقاصد الناس من الهجرة لدنياهم. فانظر الى هذه البلاغة العظيمة الجليلة. اذ قال صلى الله الله عليه وسلم ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:20:15
فمهما كانت نيته الى غير الله ورسوله مهما كانت النوايا ومهما كانت المقاصد لا تنحصر من الدنيا اذا كان هجرته الى شيء فهجرته الى ذلك الشيء كائنا ما كان. فانظر الى هذه البلاغة - 00:20:35
في كلام النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. فمن كانت هجرته لدنيا من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:20:55
نتوقف قليلا ثم نعود اليكم بعد الفاصل باذن الله تعالى الازهار في البستان هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - 00:21:15
قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى مخلص له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:21:43
يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داوود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان - 00:22:22
يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:22:51
اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم من جديد مع هذا الحديث العظيم مرة اخرى وثمة وقفات مهمة جدا في هذا الحديث - 00:23:15
منها وكان ينبغي تقديمها ما المقصود بالنية في قوله صلى الله عليه واله وسلم انما الاعمال بالنيات تدور النية في كلام العلماء على معنيين اثنين نذكر نعرفهما اولا او نذكرهما اولا بالمثال - 00:23:46
المعنى الاول يقول القائل نويت ان اصلي صلاة الظهر نويت ان اصلي الفريضة امسكت عن الطعام والشراب لكن ليس لست ناويا للصيام ونحو ذلك فالمقصود بها في هذا المعنى تمييز العبادات بعضها من بعض - 00:24:07
وكذا تمييز العبادات من العادات تمييز العبادات بعضها من بعض كمن ينوي صلاة الظهر ليست صلاة العصر او ليست السنة واما تمييز العبادات عن العادات فتمييز الصيام مثلا امسك عن المفطرات بنية الصيام - 00:24:29
ولم يكن بنية مثلا التخفيف او الصحة او غير ذلك هذان هذا المعنى الاول من معاني النية. المعنى الثاني من معاني النية من هو

المقصود بالعمل؟ هل المقصود وجه الله تعالى والدار الاخرة - 00:24:49
هل المقصود رضوان الله تعالى المقصود غير الله عز وجل رياء او سمعة او نحو ذلك؟ ولهذا قال الامام عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى كلمة معناها رب عمل صغير تعظمه النية. يعني بصحة القصد والاخلاص لله. ورب عمل عظيم تحقره النية - 00:25:09
اي بضد ذلك هذه هي الوقفة الاولى في هذا الحديث في هذه الفقرة. وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. الوقفة الثانية جاء في الحديث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:25:34
قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر قال فهاجر فتزوجها. قال عبدالله رضي الله عنه فكنا نسميه مهاجرة ام قيس كنا نسميه مهاجر ام قيس - 00:25:55
هذه القصة وهذا هذا الحديث بهذه القصة صححه الامام الحافظ ابن حجر وقال صحيح على شرط الشيخين لكن هل هذه القصة هي سبب هذا الحديث انما الاعمال بالنيات ذكر الامامان الحافظان ابن رجب والحافظ ابن حجر انه لم معنى كلامهما انه لم يثبت من اصل يستند - 00:26:21
اليه يصح ان هذه القصة هي سبب هذا الحديث. نعم هي قصة ثابتة لكنها ليست لم يرد ما يدل على انها هي سبب ورود هذا الحديث نعم وقفة اخرى مهمة - 00:26:49
سبقت الاشارة اليها في قوله صلى الله عليه واله وسلم وانما لكل امرئ ما نوى تقدم ان ان الاعمال يكون الاجر عليها بحسب النيات. هذه في الجملة الاولى. واما في الجملة الثانية - 00:27:11
فان فانه يؤجر الانسان على نيته الصالحة اذا منعه عذر معتبر شرعا وثمة فائدة او قاعدة ذكرها العلماء في الجملة الاولى قالوا ان المباحات تصير بالنيات الصالحات قربات كما تقدم - 00:27:29
التمثيل عليها نعم ومن الامثلة على ذلك ما جاء في السنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قوله انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اثبت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك - 00:27:54
يكون الانسان يطعم اهله هذا بالنية الصالحة باداء ما ما اوجب الله عليه وبالنية الصالحة هذا يؤجر عليه الانسان ثمة سؤال هل وردت النية في القرآن الكريم هل وردت النية في القرآن الكريم؟ الجواب نعم وردت - 00:28:19
ولكن بالفاضل اخرى. فمما ورد في القرآن الكريم بمعنى النية الارادة الارادة قد وردت في القرآن الكريم ويقصد بها النية كما قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:28:42
ثم قال سبحانه بعد ذلك ومن كان يريد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فعبر عن صحة القصد او ضده بالارادة وكذا ايضا جاء في القرآن الكريم - 00:29:08
الابتغاء الابتغاء بمعنى صدق النية او خلاف ذلك قال الله سبحانه وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:29:31
فقدم ذلك العمل خالصا لوجه الله تبارك وتعالى لا يريد به رياء ولا يريد به وانما يريد وجه الله تبارك وتعالى نعم هذا الحديث اصل عظيم في تصحيح الاعمال بالنيات - 00:29:58
وفي وايضا اصل عظيم في اعتبار النيات الاعمال وهذه النيات هنا نقطة مهمة هذه النيات لا يحاسب عليها الناس فانه لا يطلع على قلب الانسان الا الله تبارك وتعالى. لا يطلع على قلب الانسان الا ربه - 00:30:24
تبارك وتعالى ثمة مسألة مهمة يتعلق بهذا الحديث يمكن الوقوف عندها وهي الجهر بالنية بعض الناس مثلا يقول نويت ان اصلي لله تعالى فرض الظهر اربع ركعات هل هذا له اصل؟ الجواب - 00:30:46
لم يكن على هذا النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا صحابته الكرام. وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الله عز وجل مطلع على ما في القلوب - 00:31:12
وهو سبحانه وتعالى يعلم ان الانسان ما نهزه الا الصلاة ولا اخرجه ولا اقامه الا الصلاة. فهو تبارك وتعالى يعلم هل يريد الانسان ان يعلم

الله تعالى بما هو به اعلم - 00:31:28
ولهذا فان التلفظ بالنية في العبادة مما لم يرد عليه دليل هو من البدع المحدثة ولذلك ينبغي الحذر من مثل هذا فان الله تبارك وتعالى يعلم يعلم ان ان العبد - 00:31:44
اراد هذا العمل ويعلم سبحانه وتعالى من اراد العبد بعمله هذا نعم هذا الحديث ينبغي للمؤمن ان يحرص عليه يقول بعض السلف ما عالجت شيئا كان اشد علي من نيتي. فانها تتقلب علي - 00:32:03
وورد كثير من كلام السلف في معالجتهم لصدق القصد ورجاء الاخلاص لانه كما قال بعض السلف ما من شيء اشق على النفس من الاخلاص. قال ورد عن بعضهم ما من شيء اشق على النفس من الاخلاص لانه ليس له فيها نصيب. يعني ليس - 00:32:30
له فيها نصيب في الدنيا وقد اه ورد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعو به علمه دعاء عظيما اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - 00:32:50
والله عز وجل قد ورد عنه في الحديث القدسي من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من عباده المخلصين. انه سميع قريب - 00:33:12
واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلك قوموا دروس وميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى ندى بشرى - 00:33:32